بغيره له جزءا أو اتصل بمفعول فاعل وقد يجيء نحو ما أتى الفاعل واحترز بمن الفاعل
إذا كان مثل أبا أنه يجب اتصاله وتأخيره ويكون في المفعول واجب التقديم
نحو ما ضرب زيدا إلا أنا ثم قال وما بإلا أو بإنما انحصر أخر وقد يسبق
إن قصد ظهر يعني أنه يجب تأخير المحصور بإلا أو بإنما فاعلا كان أو مفعولا فإذا
انحصر المفعول وجب تأخيره وتقديم الفاعل فتقول ما ضرب زيد إلا عمرا وإنما
ضرب زيد عمرا وإذا انحصر الفاعل وجب تأخيره وتقديم المفعول فتقول ما ضرب
عمرا إلا زيد وإنما ضرب عمرا زيد وقوله وقد يسبق إن قصد ظهر يعني أنه قد يتقدم
المحصور بإلا وأما المحصور بإنما فلا يجوز تقديمه ومن أمثلة تقدم المحصور بإلا
قوله فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا عشية آناء
الديار وشامها فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول وهو ما موصولة
وفي بعض النسخ بأخر وحذف الفاء وبالإتيان بإنما وهم من قوله فقد
تبين أن ذلك قليل وأن ذلك لا يكون إلا مع إلا لأن القصد لا يظهر إلا معها ثم قال
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر يعني
أن تقديم المفعول المتصل بضمير الفاعل كثير وهو قوله خاف ربه عمر فربه مفعول
مقدم متصل بضمير الفاعل وإنما كثر ذلك لأن الضمير وإن كان عائدا على متأخر لفظا
فإن المعاد للضمير مقدم في النية لأن تقديمه هو الأصل وقوله وشذ نحو زان
نوره الشجر يعني أن تقديم الفاعل المتصل بضمير المفعول على المفعول قليل وإنما
قل ذلك لأن الضمير المتصل به عائد على متأخر لفظا ورتبة لأن المفعول في نية
التأخير ونحوه ما أنشده وهو على خلاف مطلق والتقدير نحو قوله هذا وهو كذلك

النائب عن الفاعل

يسمى النائب عن الفاعل ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله فقوله ينوب مفعول
به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل يعني أن الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول
به وقوله فيما له أي فيما استقر له من الأحكام كوجوب الرفع والتأخير وعدم
الحذف وتأنيث آخر الفعل الماضي معه وهما تاء التأنيث في الماضي إذا كان مؤنثا
ثم مثل بقوله كنيل خير نائل والأصل نال زيد خير نائل فلما حذف الفاعل أقيم
المفعول به لنيابته عنه ولما كانت نيابة المفعول به عن الفاعل مشروطة بتغيير
فعل الفاعل عن بنيته إلى بنية تدل على النيابة نبه على ذلك بقوله فأول الفعل
اضمم والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل يعني أن أول الفعل المبني
للمفعول يضم ويشمل الماضي والمضارع فإنهما يشتركان في ضم الأول فإن كان ماضيا
كسر ما قبل الآخر وإلى ذلك أشار بقوله والمتصل بالآخر اكسر في مضي ثم مثل ذلك بقوله
كوصل والأصل وصل الشيء فحذف الفاعل وأقيم المفعول به مقامه
بتغيير فعل إلى فعل وإن كان مضارعا فتح ما قبل الآخر وإلى ذلك أشار بقوله واجعله
من مضارع منفتحا أي اجعل ما قبل الآخر من المضارع منفتحا ثم مثل ذلك بقوله
كينتحي المقول فيه ينتحى وقوله وأول الفعل مفعول مقدم باضمم والمتصل
مفعول مقدم أيضا باكسر وفي مضي متعلق باكسر وبالآخر متعلق بالمتصل والهاء في اجعله
عائدة على ما قبل الآخر ومن مضارع متعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان باجعل والمقول
نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحى محكي بالقول ويجوز ضم المقول بالضم
فيكون من تمام الكلام عند قوله كينتحي ثم استأنف فالتقدير أو اجعله من
مضارع كينتحي منفتحا والمقول خبر على أنه من العام الذي هو ضم الأول وفتح ما قبل
الآخر بينتحى ينتحى على الوجهين خبر عن المقول لا محكي وبالأول جزم المرادي ثم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)